

بعثة المرجع الشيرازي في زيارة للحملات الحسن الزكي ونور الزهراء والمؤمل

وقد ألقى سماحته كلمة أثناء اللقاء مستمداً من قوله تعالى (يَسْأَلُ لُؤْلُؤًا عَنْ الْأَهْلِ لَمَّا أَقْبَلَ
بِرَأْسِهِ تَأْتُوهُمُ الْبُيُوتُ مِنْ

ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبُرْجَ مَنْ اتَّقَى وَأُتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) تحت عنوان صيانة النفس وفهم الحياة موضحاً أن أبرز
مشكلة في الدنيا تواجه الإنسان هي إصراره على أن يأتي البيوت من ظهورها في إشارة الى طغيان الإنسان
وتجبره على ان ينشق عن الطريق, لذا فإعز وجل يعلم لإنسان أن يأخذ طريق معاكس لسلوكه في حياته.
كما شدد في موضوع الحياة أن علينا دخولها من أبوابها وهم أهل البيت عليهم السلام الذين بهم يكون

الخير والسعادة، لِلذِّسِّ وَالْحَجِّ وَالذِّسِّ الْبُرْجُ

كذلك وفي مساء اليوم نفسه استجاب فضيلته لدعوة حجاج نور الزهراء القادمين من مدينة سيهات حيث
كان سماحة المشايخ ومرشدي الحملة في استقباله يتقدمهم سماحة الشيخ فوزي السيف.

وقد ألقى سماحته كلمة عنونتها (الحياة أسباب ومسببات) مبتدئاً حديثه بالآية الكريمة (وَمَنْ
يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) حيث تطرق إلى
عدة محاور

- الأسباب المادية والأسباب المعنوية
- الحياة تتأثر بالأسباب المعنوية أكثر من المادية
- بلوغ الأهداف
- كيف نصل إلى السعادة
- نظرية السعادة
- الحج هو تهذيب النفس وتحقيق السعادة

بعد ذلك استضافت حملة المؤمل القادمة من مدينة سيهات فضيلة نجل المرجع و الفضلاء المرافقين, حيث
كان في استقباله سماحة الشيخ فوزي السيف ومشايخ الحملة.

وفور وصوله ارتقى فضيلته المنبر ليلقي كلمة توجيهية استهلها بالآية الكريمة (إِنَّ أَوْلَى

بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِرَبِّكَ كَذِبًا وَمُجَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (96) فِيهِ
آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عِلْمُ
النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
عَنِ الْعَالَمِينَ (97)) كان عنوانها (مقام ابراهيم تجسيد العبودية التامة) وأوضح أن ما تحويه
الآية من مفاهيم يمكن الاستفادة منها خلال موسم الحج، مستشهداً بعدد من الشواهد التي تقرّب الأفكار
إلى الأذهان.

